قال كان سليمان بن عبد الملك جالسا فنظر في
المراة فراى وجهه وكان حسن الوجه فاعجبه
حسنه فقال انا الملك الشاب في نفسه طول التمتع
بالملك وكان على راسه وصيفه له فلما قال
انا الملك الشاب حركت شفتيها فراى سفتيها تحركان
فقال لها بماذا حركت شفتيك وماذا قلت قالت
قلت خيرا فقال اعزمت عليك لتقوليه قالت قلت انت
نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لا بقا للانسان ❀
انت خلو من العيوب ومما يكره الناس غير انك
فان قال ثم خرج الى المسجد فخطب فاسمع اقصى من
في المسجد صوته ثم لم يزل يضعف صوته حتى انصرف
محموما حمى موصوله بميتته وكانت وفاته سنه
تسع وتسعين وهو ابن اربعين سنه وعن يعقوب
بن ابرهيم قال توفي سليمان بن عبد الملك بدابق
من ارض قنسرين يوم الجمعه لعشر خلون من صفر سنه
تسع وتسعين واستخلف عمر ابن عبد العزيز في ذلك
اليوم ❀ وعن سعيد الداني عن ابيه انه كان

يذكر ان سليمان بن عبد الملك كان ربما نظر
في المراة فيقول انا الملك الشاب قال فنزل مرج دابق
فمرض مرضه الذي مات فيه وفشت الحمى في اهله
واصحابه حتى انه دعا جارية بوضوء فبينما هي توضيه
اذ سقط الكوز من يدها فقال ما قصتك قالت محمومه قال
ففلان قالت محموم قال ففلانه قالت محمومه فقال
الحمد لله الذي جعل خليفته في ارضه ليس
عنده من يوضيه ثم التفت الى خاله الوليد بن
القعقاع العبسي وقال شعر
قرب وضوءك يا وليد فانما هذي الحياة تعلة ومتاع
❀ فاجابه الوليد ❀
فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع
عن رجا ابن حيوة وكان رجا بن حيوة رجلا
من العباد والزهاد وكان من اهل الاردن
وكانت الخلفا تثق به وتاخذ برايه وكان
ذا فضل وشرف نفس قال لما كان يوم الجمعة
لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا ونظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)